

الزوجة الحقيقية

كثبت خاصة لعدنا

في الاوقيانوس الانكليكي، تمثال من التاج يرتفع خمس مئة قدم في الهواء
فوق ضريح الالف وخمس مئة رجل الذين ماتوا موت الابطال لتعبي النساء
والاطفال ومن لا يمتنى ان يموت موتاً شريفاً كهذا ؟
من لا يفضل ان يموت بطلاً على ان يعيش جباناً ؟
ان التمثال الثلجي ينوب غداً ويتلاشى - اما العمل العظيم الذي قام به
هؤلاء الشهداء الذين قابلوا الموت بالابتناسام لعمل يتخلد ذكره ابد الدهور
تيتانيك - مدينة البولاد الطائفة على وجه الماء واعظم سفينة وضعتها
قوة بشرية - بل العشرة ملايين دولار نزلت الى عمق اثني عشر الف قدم في
ساعات قليلة

جل من الجليد ولا جبل لبنان - وجبل من البولاد تحركه قوة البخار .
فصدم الثاني الاول وكان لا بد ان يتزعزع احدهما - فارتجفت الرصاص وتخلخل
امام قوة الجليد ونزل التيتانيك الى ابد الابد ونزل معه الف وخمسة من
البشر

خير قارتي اوروبا واميركا - جارت استور المليونير ووليم ستد الكاتب
المشهور - وبضعة من اخواننا السوريين وجمهور غفير من جميع الطبقات وقفوا
بشجاعة وسط ذلك الليل المرعب والسكون السائد الذي لا يسمع من ورائه
سوى لطيم الامواج على الجبال الجليدية - وسط تلك الوحدة التي كانت
نجوم ليها كنجوم ليلة امري القيس المشهورة - واعطوا فرصة للنساء والاولاد

وهم ينظرون السفينة الواقفين عليها كجلود صحر لتساقط مسرعة الى القعر
ان المآت من النساء اللواتي نجون لم يتجاوزن العشرين ربيعاً . اكثرهن
تزوجن الصيف الماضي وذهن لصرف شهر العسل في اوروبا فعدن الى نيويورك -
ولكن ارامل !!!

ترملت النساء والاطفال وكان منظر رهيب حتى وصلت « كرابانيا » الى
نيويورك تحمل الذي انتشلتهم من قوارب الخلاص
التيتانك - بنته شركة النجمة البيضاء الانكليزية حديثاً ليسير بين ليغربول
ونيو يورك بخمسة ايام فحطم قبل ان يصل نيو يورك وحطم معه الف وخمسة
نفس بشره

الاولاد والنساء أولاً - اعطى القبطان اوامره - فاطاع الرجال فماتوا
ونجت النساء والاولاد

ومن مآت النساء واحدة فقط لم تنجو - من مآت النساء لم يبق على ظهر
التيتانك وهو تغدر الى العمق - سوى مسز ستروس
هذه المرأة التي ابصرت النساء يتراكن الى الجاة - وقفت ويمسها تحيط
نصر زوجها فتقدم اليها مأمورو التخليص وكاد يحملها احدهم الى قارب النجاة لو
لم تكن رجلها اثبت من الجبل الجليدي الذي وقف كاللوت في وجه السفينة
القليلة الحظ

عانت مسز ستروس - المرأة الغنية العاقلة - زوجها وطوقت رأسه
بذراعيها وابت ان تركه : عبثاً اجتهد ذلك الزوج المسكين ليقنعا ان تنجو
بنفسها - عبثاً جادها مأمورو السفينة بان النساء والاولاد يجب ان تنجو - ذلك
انها وقفت بجانب زوجها كما وقف ذلك الشاب البريطاني الشريف جورج

فيليب بجانب آله اللاسلكية يرسل في الهواء الرسالة بعد الرسالة يطلب المساعدة الى ان نزل مع السفينة رافضاً ان ينجو

هكذا وقت مسز ستروس ترفض ان تنجو دون زوجها = تريد ان تعيش معه او ان تموت معه - وهكذا كان قابلت الموت بشجاعة وماتت بينما معقودة بيمين شريك حياتها

لم يصدق الناس حين سمعوا ذلك لان المحبة الحقيقية بين الرجل والمرأة ضعفت جداً في هذه الايام خصوصاً في هذه البلاد التي يتزوج بها الرجل اليوم ابطلت امرأته غداً

ان امرأة كدام ستروس تمثل بها النفس الحقيقية التي تشعر ان حياة الجسد ليست كل الحياة = التي تعرف ان تعيش كزوجة وتموت كامرأة لهي المرأة التي يجب كاتب هذه السطور ان يقدمها الى النساء اللواتي يطالغن هذه الاسطر الامانة ! الاخلاص ! المحبة !

نحن الرجال وان توحش بعضنا فمنا الكثيرون الذين يسجدون امام امرأة كسز ستروس - ومنا الذين يقدرون الاخلاص والمحبة والامانة

ان مسز ستروس رفض كل الرفض ان تموت زوجها معه وسمى جهده لينزلها قارب النجاة لكن اين ارادة الرجل عند ارادة المرأة

ان قلعة اعجاب تتقاذفها السن نساء نيويورك وشورجها عن عمل مسز ستروس هو عند العقلاء يساوي حياة الدنيا بكل ما فيها = الا فتعرف المرأة ذلك

نحن لا نذم النساء اللواتي نجون بل نعجب كل الاعجاب باللواتي فضلن الموت مع ازواجهن

ان مسز ويدنر من قبلدانيا تعلقت بزوجها وارتمت عليه تريد ان تموت معه